محضر جلسة إستثنائية الاربعاء (٢٠١٦/٤/١٣) م

عدد الحضور: ( ) نائباً.

بدأت الجلسة الساعة (١:٢٠) ظهراً.

- السيد رئيس مجلس النواب:-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نيابةً عن الشعب نفتتح الجلسة الإستثنائية من الدورة الانتخابية الثالثة، السنة التشريعية الثانية، الفصل التشريعي الثاني. نبدؤها بقراءة آيات من القرآن الكريم.

- النائب مثنى امين نادر حسين:-

يتلو آياتٍ من القرآن الكريم.

- السيد رئيس مجلس النواب:-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، نصت المادة (٢٨) من النظام الداخلي للمجلس على أنه (لمجلس الرئاسة أو لرئيس مجلس الوزراء أو لرئيس مجلس النواب أو لخمسين عضواً من أعضائه دعوته للانعقاد في جلسة استثنائية على أن يقتصر الاجتماع على النظر في الموضوعات المحددة في الدعوة، ونصت المادة (٣٤) من النظام الداخلي على (يمارس الرئيس المهام الآتية:-

أولاً: العمل على تطبيق الدستور والقوانين والنظام الداخلي للمجلس.

ثانياً: إفتتاح جلسات المجلس وترأسها.

ثالثاً: دعوة مجلس النواب الى جلسة إستثنائية.

رابعاً: إدارة المناقشات والمحافظة على انتظامها وتحديد موضع البحث ويوجه نظر المتحدث الى التزام حدود الموضوع والنظام وله أن يوضح أو أن يستوضح أية مسألة يراها غامضة.

سادساً: عرض الأمور التي تتطلب إجراء التصويت عليها وإعلان نتائجها، وأحوال اللجوء الى هذه الجلسة إنما كان بناءً على طلب إستلمته رئاسة المجلس موقع من (٦١) نائباً جاء في نص هذا الطلب (للحاجة الوطنية العليا ولما يمر به بلدنا وشعبنا الذي يطالب بالإصلاح الشامل نطلب عقد جلسة طارئة) ولأجله وقعنا في يوم الأربعاء ٢٠١٦/٤/١٣ وإعتماداً على النظام الداخلي رأت رئاسة المجلس الاستجابة لهذا الطلب وعقد هذه الجلسة الاستثنائية المحددة بموضوعها والذي جاء بصيغة الطلب إستجابة لما يمر به بلدنا الذي يطالب بالإصلاح الشامل. أطلب من السيد المقرر تسليمي قائمة الراغبين في الحديث بهذا الخصوص والسيد عقيل عبد الحسين حسب ما أبلغت برغبته في الحديث أو السيد حاكم الزاملي.

- النائب حاكم عباس موسى الزاملي:-

طبعاً الكل يتذكر في البداية أن الكل كان يتحدث عن حكومة مهنية تكنوقراط وأنا لا أريد أن أطيل الكلام عليكم ولدي نقاط بسيطة، بعد أن كان هنالك تظاهرات وإعتصامات داخل المنطقة الخضراء وأبواب المنطقة الخضراء وحتى سماحة السيد مقتدى الصدر إعتصم داخل المنطقة الخضراء، الآن الذي نراه حصل إلتفاف على مطالب الجماهير العراقية المنتفضة وبعد ذلك رأينا الكتل السياسية بدأت وبعض الكتل السياسية وقعت على وثيقة هي تكريس وتثبيت لحكومة الأحزاب والكتل السياسية، الكل كان يتكلم انه يجب أن نبتعد عن المحاصصة وعن الطائفية وما نتجت عنه العملية السياسية من دمار وخراب ولكن في الحقيقة لم نجد هذا الأمر وكأن هنالك إلتفاف على مطالب الجماهير، لذلك كانت الجلسة الأخيرة التي

حضر فيها السيد رئيس مجلس الوزراء مخيبة للآمال ولاحظنا أن دور البرلمان لم يكن بالمستوى المطلوب ولذلك بعد رفع الجلسة ودون أخذ إعتبار للنواب وبالنتيجة إعتصم عدد كبير من نواب مجلس النواب في قبة البرلمان ليلة أمس، لذلك كان مطلب وأعتقد مطلب عام هو التوافق على إقالة هيأة الرئاسة في مجلس النواب العراقي.

- النائب احمد اسماعيل ابراهيم المشهداني:-

مضى على إطلاق البرنامج الإصلاحي ما يقارب (٩) أشهر وقد إختُزلت هذه العملية بمفصل واحد ألا وهو التغيير الوزاري والذي نعتقد بعدم فاعليته بسبب إستمرار التحاصص الطائفي والحزبي وهذا الأمر لا يمكن السكوت عليه لكوننا نعتقد أن آفة المحاصصة هي من أوصلت البلد الى هذا المنحدر الخطير وعدم إستطاعة الطبقة السياسية على إنتاج حلول تحفظ حقوق جميع العراقيين وتقدم كفاءات لإدارة الدولة بعيداً عن نفوذ الأحزاب والكتل السياسية وقد أخذنا وقتاً طويلاً بسبب المهل المطاطية، عشرة أيام وبعدها عشرة أيام واستمرت هذه الحالة والتي تخالف النظام والدستور، لذا نعتقد جازمين أن الرئاسات الثلاث أصبحت عاجزة عن إيجاد مخرج من هذه الأزمة وليس بإمكاننا صناعة الحلول لأنها غير مكترثة بمعاناة ملايين الناس وعدم سماعها لمطالب المتظاهرين، لذلك نقولها بصراحة نحن بأمس الحاجة في هذا الوقت لإنتاج قيادات جديدة لها القدرة على إجتياز وعبور هذه المحنة لإنقاذ أبناء شعبنا.

- النائب أحمد عبد الله محمد الجبوري:-

إبتداءً، الكل يعلم أن شعبنا العراقي وعلى مر السنوات الماضية عانى الكثير من الآفات، آفة الفساد والفشل وكل ما جرى للشعب العراقي هو بسبب المحاصصة.

المحاصصة بدعة سياسية إبتدعها الإنتهازيين من بعض السياسيين من أجل حصولهم على المكاسب بإسم الطوائف وبالتالي نعتقد اليوم بات علينا حق بشكل واضح أن نعلنها صراحةً أن هذه الآفة التي ولدّت كل الآفات من الفساد والخراب وداعش واليوم هناك دواعش إرهابيين ودواعش ماليين والفساد المستشري في مفاصل الدولة قد وصل حداً وعندما خرج الشعب العراقي في مظاهراته قبل حوالي عام وأيدته المرجعية الدينية والمشايخ والرأي العام ونحن في مرحلة ينزف بها شبابنا يومياً دماً على سوح القتال من أجل أن يبقى العراق واحداً موحداً في مجابهة الحرب ضد عصابات داعش، لا يزال بعض هؤلاء السياسيين الطائفيين الذين يريدون أن يؤسسوا إلى ثقافة المحاصصة، وأستبشرنا خيراً عندما قدَّم السيد معصوم وثيقة الشرف ولكنها ونحن كسياسيين ولسنا مواطنين نرى ما بين السطور، فنجد أن الوثيقة التي سميت بوثيقة الشرف والتي وقعت عليها الرئاسات الثلاث إبتداءً وبعض السياسيين منهم المعزولين وبعض زعماء الأحزاب هم أسسوا إلى تقاسم السلطة فيما بينهم، وأود أن أذكر لشعبنا العراقي أن الذين وقعوا على هذه الوثيقة إحتفظوا بمواقعهم في الحكومة العراقية التي تسمونها تكنوقراط، حيث أن السيد رئيس الجمهورية إحتفظ بوزارة الثقافة.

- السيد رئيس مجلس النواب:-

أرجو عدم ذكر الأشخاص.

- النائب أحمد عبد الله محمد الجبوري:-

والسيد رئيس البرلمان.

- السيد رئيس مجلس النواب:-

أرجو الحديث بالموضوعية بعيد عن القضايا الشخصية.

تفضل أكمل.

- النائب أحمد عبد الله محمد الجبوري:-

السيد رئيس الجمهورية إحتفظ بوزارة الثقافة، والسيد رئيس البرلمان إحتفظ بوزارة التربية، والسيد فالح الفياض أصبح وزيراً للخارجية.

- السيد رئيس مجلس النواب:-

أرجو عدم ذكر الأسماء، مرة أخرى الحديث.

- النائب أحمد عبد الله محمد الجبوري:-

والسيد صالح المطلك أخذ وزارة التخطيط، والسيد أسامة النجيفي إحتفظ بالدفاع والسيد هادي العامري إحتفظ بالداخلية والسيد هاشم الهاشمي رئيس حزب الفضيلة إحتفظ بالعدل وأخيراً السيد جمال الكربولي إحتفظ بالكهرباء.

ولذلك سيدي الرئيس نحن أقسمنا يميناً على أن نراعي مصالح شعبنا، اليوم نحن الذين إنتفضنا ليس من أجل مناصب أو مواقع ولكن إنتفضنا من أجل شعبنا وأصبح اليوم حرياً علينا أن نساهم في الإصلاح ولذلك عندما قدمنا الورقة التي وقع عليها (١٧١) نائباً يمثلون الشعب العراقي حددوا أهدافاً واقعية، طالما الرئاسات الثلاث وقعت على وثيقة التحاصص فلا مجال لإبقاءها مطلقاً وهذا الأمر لا يتأتى إلا بتشكيل كتلةً شكلها الله سبحانه وتعالى من غير إتفاق، كتلة داخل مجلس النواب، كتلة الأغلبية، تمثل كل الشعب العراقي.

سيادة الرئيس، أنا ضعيف باللغة العربية ولكنني صادق إن شاء الله ولكنني سوف أحتفظ بعراقيتي إن شاء الله.

لذلك سيدي الرئيس، وأقولها أمام الشعب العراقي، أنا مستعد الآن أن أقدم إستقالتي أمام الشعب العراقي وتبقى أنت في مكانك وهذا الكلام أقوله لست بدافع القبلية ولكنني لا أريد أن أعرقل الإصلاح، إذا تقسم لنا لماذا أتيت لنا بمستشارتك في مكتب رئيس مجلس النواب وزيرةً للتربية وعزلت التكنوقراط علي الجبوري لماذا؟ هل لأنها قيادية في الحزب الإسلامي يا سيدي الرئيس؟

رجاءً إخواني أرجو الهدوء من النواب المعتصمين.

سيدي الرئيس، أنت مسؤوليتك أن تدير وتحافظ على النظام في الجلسة.

- السيد رئيس مجلس النواب:-

هذا مطلب جيد، الحفاظ على نظام الجلسة بطلب من النائب أحمد الجبوري.

تفضل.

- النائب أحمد عبد الله محمد الجبوري:-

سيدي الرئيس، نعم أنا أقولها البارحة كانت إنتفاضة تستحق منا، لماذا؟

سيدي الرئيس، نحن لا نريد أن نقف بوجه الإصلاح، ولكن لا نريد أن نضحك على الشعب العراقي، ولذلك عندما نظرنا إلى السير وجدناها تحاصص ووجدنا بعض الشخصيات كانوا فاسدين في وزارة الكهرباء وفي عهد الوزير السابق وأتيتم به وزيراً ونحن نعرف كافة التفاصيل ونعرف مافيات الفساد من التجار الذين وقفوا خلف هؤلاء الفاسدين وسوف أعلنها على رؤوس الأشهاد جميعاً وأنا أحمد الجبوري ولا يهمني هذا المقعد ولا مقعدك.

لذلك أرجو من مجلس النواب أن يوافق على إستقالتي الآن لأنني لا أقبل أن أكون، البارحة في القنوات وفي مواقع التواصل.

- السيد رئيس مجلس النواب:-

ممكن أن تثبت دور آخر لأن أعداد طالبي المداخلة.

أكمل.

- النائب أحمد عبد الله محمد الجبوري:-

سيدي الرئيس، هذه الجلسة أسميناها جلسة الإصلاح ونتمنى أن نكون شجعاناً أمام أهلنا ونسميها جلسة الصادقين ونتصارح فيما بيننا وعلى ذلك نحن عاهدنا الله عندما أصبحنا ممثلين لهذا الشعب، أحمد الجبوري إنسان بسيط ولكن هذا المقعد الذي يجلس عليه أتى به (٤٥) ألف من أهالي نينوى أجلسوه على هذا المقعد واليوم أهلي هم إما محاصرين أو مهجرين لم يبقَ في بيوتنا حجر على حجر، اليوم عندما تتهمونني بأنني أطمح لوزارة الدفاع وأنت عرضتها علي أمام الهيأة السياسية ورفضتها ولكن كتلة إئتلاف العراق قالوا لن نضيع حقنا ورشحوني وجعلتموني رقم (١) لكي تفضحونني في الإعلام، أنا أريد أن أوضح هذا الكلام للشعب العراقي.

لذلك، أتمنى من مجلس النواب العراقي أن يناقش الإصلاح اليوم بكل صراحة، جميع رؤساء الكتل الذين رشحوا أتوا بمعظم.

طبعاً فاتني أن أذكر أن حسين الشهرستاني إحتفظ بوزارة التعليم العالي، هذا الكلام يجب أن أذكره لله.

المطلب، هذه جلسة إصلاح أتمنى أن نحافظ على هدوءنا أمام الشعب العراقي حتى لا تقول عنا الشرقية نتصرف تصرفات صبيانية، قناة الشرقية التي إتهمت نوابك بأنهم يتصرفون تصرفات صبيانية وخرجت معهم على الحصاد يا سيدي الرئيس.

سيدي الرئيس، لذلك مطلبنا أن نعيد المطلب الرئيسي، (إعادة تشكيل الرئاسات الثلاث وفقاً للسياقات الدستورية والقانونية)، ونبتدأ بهيأة رئاسة البرلمان وفق الدستور والقانون ونحن مع إبقاء الحكومة الحالية بكامل وزرائها الحاليين وليس المفترضين ليصرّفوا أعمال الدولة ويبقى السيد العبادي قائداً عاماً للقوات المسلحة بكل كابينته إلى حين أن نكمل.

لا يتكلم أحد، إخوان أنتم خولتموني؟ أم لا؟ نمضي، إسمعوني.

سيدي الرئيس، أستمر؟

- السيد رئيس مجلس النواب:-

أكمل.

دعه يكمل.

- النائب أحمد عبد الله محمد الجبوري:-

يبقى السيد العبادي لأننا نحرص على إدامة زخم المعركة ضد الدواعش الإرهابيين ولكن نذهب بالآليات الدستورية لإقالة رئاسة البرلمان ورئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء في المرحلة الأخيرة.

- السيد رئيس مجلس النواب:-

هل هذا رأي المعتصمين؟

- النائب أحمد عبد الله محمد الجبوري:-

أي أن الإقالة تكون لرئاسة البرلمان ورئاسة الجمهورية وإنتهاءً برئاسة الوزراء.

هذا رأيي والرأي لأعضاء مجلس النواب العراقي.

- السيد رئيس مجلس النواب:-

هل إنتهيت؟

شكراً.

أعود إلى نقاط النظام، ولكن لدينا. أسمك موجود تستطيع أن تتحدث به.

تفضل.

- النائب عواد محسن محمد العوادي (نقطة نظام):-

نقطة النظام المادة (٢٩) من النظام الداخلي (تكون جلسات المجلس علنية إلا إذا تطلبت الضرورة غير ذلك بطلب من رئيس الجلسة، أو بإقتراح من مجلس الرئاسة، أو بطلب من (٣٥) عضواً، وبموافقة المجلس بأغلبية الحاضرين). فمطلبنا الآن أن تكون الجلسة علنية.

- السيد رئيس مجلس النواب:-

وهي علنية، لا زالت علنية.

- النائب عواد محسن محمد العوادي:-

علنية ومباشرة، هذا الإتفاق كان، وهو مطلبنا أيضاً.

- السيد رئيس مجلس النواب:-

الجلسة علنية، لكن فقط أوضح شيئاً، في النظام الداخلي مفهوم العلنية: أولاً: يقيد محضرها، وثانياً: يحضر الموظفون فيها، وثالثاً: تعلن أمام الرأي العام مكتوبةً ومسموعةً، وهذه الجلسة ستكون علنية، وستبث وسيستمع لها الجميع، وبالسياقات الطبيعية هي معلومة بالنسبة لنا.

- النائبة حنان سعيد محسن الفتلاوي:-

لا يخفى على حضرتك، وعلى السادة النواب، وعلى الذي يستمع لنا. اليوم البلد يسير نحو الهاوية، وهذا شيء لا أعتقد أنه يحتاج إلى خبراء يتكلمون به. مطلب الشارع العراقي هو الإصلاح، والإصلاح لن يكون بوجود المحاصصة. نحن أعطينا الرئاسات الثلاث فرصة بعد فرصة بعد فرصة بما يقارب السنتين، إجتماعاً بعد إجتماع، ميثاقاً بعد ميثاق، وثيقة شرف بعد وثيقة شرف، وثيقة إصلاح بعد وثيقة إصلاح بمسميات مختلفة، كل يوم يأتوننا بمسمى، كل هذه الوثائق والأوراق والإجتماعات والمواثيق هدفها إبقاء نفس الوجوه في أماكنهم، ولم يحصل أي إصلاح لغاية اللحظة لا سياسي، ولا إقتصادي، ولا أمني، ولا خدمي، ولا من أي نوع. بالتالي أول خطوة، إذا أردنا فعلاً أن نحقق إصلاحاً، أول خطوة تبدأ بإقالة الرئاسات الثلاث، وتشكيل حكومة جديدة على أسس صحيحة، هذا من حيث المبدأ، نبدأ بالخطوة الأولى، حتى تكون خطواتنا اللاحقة صحيحة تبدأ بإقالة هيأة رئاسة مجلس النواب، لأنكم لم تلتزموا يا سيادة الرئيس بالنظام الداخلي، وتجاهلتم دور (٣٢٨) نائباً، وحولتموهم إلى أرقام لا دور لها سوى رفع أيديها بالتصويت متى ما شئتم، ومتى لم تشاؤوا أسكتموهم، بالتالي رئيس الوزراء أتى بقائمتين لا تختلف الأولى عن الثانية، من نفس الوجوه ترتدي ثياباً جديدة، فأين الإصلاح؟ لا إصلاح أتانا من رئاسة الوزراء، ولا إصلاح أتانا من رئاسة الجمهورية، ولا إصلاح أتانا من رئاسة البرلمان. بالتالي مطلبنا واضح ومحدد لا يقبل التأويل واللف والدوران، إن فشلنا سنقول لشارعنا إخوان هؤلاء من وقفوا معنا، وهؤلاء من وقفوا ضدنا. اليوم مطلبنا إقالة الرئاسات الثلاث، وتشكيل حكومة جديدة على أسس صحيحة، لا تعتمد نفس الأسس الخاطئة التي بنيت عليها الدولة.

- النائب كاظم عطية كاظم الشمري:-

نتيجة للوضع السياسي المرتبك، والذي يتحمل مسؤوليته بدرجة أساس رئيس مجلس الوزراء، الذي أدخل البلد من أزمة إلى أخرى، والتي بدأت بعدم تنفيذه البرنامج الوزاري الذي وقع عليه مجلس النواب، وأدى هذا إلى التخبط في سياساته اللاحقة، فمن ترشيق جزئي إلى جوهري إلى شامل، مستثنياً نفسه، وكأن المشكلة هي بتبديل الوجوه، حتى أنه لا يعرف ماذا بعد التغيير الوزاري، وذلك لإفتقاده إلى خارطة طريق واضحة، رغم مطالباتنا المتكررة بوضع خارطة طريق، سواءً عن طريق اللقاءات الثنائية بين الدكتور أياد علاوي والعبادي، أو عن طريق مخاطباتنا التحريرية، إلا أنه أصر على إسلوبه في التفرد بالقرار وعدم مشاركة الآخرين بالقرارات المهمة والمصيرية، وبالتالي أهمل مطالب الجماهير بإلغاء المحاصصة السياسية والطائفية، وللأسف الشديد لم تأخذ هيأة رئاسة مجلس النواب على عاتقها عملية تصحيح الخلل، بل نراها تساهلت كثيراً معه، وراحت جاهدة تجد لرئيس الوزراء الغطاء القانوني تلو الغطاء، لذلك ترى الوطنية، وكإجراء إصلاحي وحيد سحب الثقة من الرئاسات الثلاث.

- النائب جوزيف صليوا سبي:-

في الحقيقة قبل أشهر خلت كنا قد حذرنا من المظاهرات، واليوم نرى النتائج. للأسف الشديد وصلنا إلى الهاوية، واليوم نؤكد مرة أخرى على الرئاسات الثلاث، وعلى الكتل السياسية أن يأخذوا مطاليب الشعب.

اليوم نؤكد مرة أخرى على الرئاسات الثلاث، وعلى الكتل السياسية أن تستجيب لمطاليب الشعب، وأن تعلم جيداً أن الشعب على وعي كامل بأن مستقبله نحو الهاوية، والوطن نحو الهاوية. نحن كسياسيين يجب أن نكون رايعن حقيقيين للشعب، ونتخلى عن هذه المصالح الضيقة، وآخرها كان التوقيع على هذه الوثيقة التي تكرس المحاصصة والطائفية هي الأخرى، لذا نكرر ونحذر مرة أخرى من أن التظاهرات سوف تستمر إذا لم تكن هنالك إستجابة حقيقية لمطاليب الشعب.

- النائب ناظم كاطع رسن الساعدي:-

بالنسبة لموضوع وطلبات الإخوة البرلمانيين، والذين إستاؤا حال رفع الجلسة ليوم أمس هو الإصلاح، فمشروع الإصلاح الذي أطلقه السيد رئيس الوزراء، وسانده الشعب والمرجعية الدينية الرشيدة، ونادت به رئاسات الكتل، نرى حقيقة إلتفافاً واضحاً وصريحاً من قبل بعض الكتل السياسية لتكريس المحاصصة، والإحتفاظ بالإمتيازات بحجة الإستحقاقات الإنتخابية، وهذا لن يصلنا إلى نتيجة، مما أدى إلى تشويه سمعتنا كنواب أمام الشارع، وأُتهمنا كلنا بأننا ضد الإصلاح، وذوو منافع شخصية، هذا السبب الرئيسي الذي دعانا لأن نكون واضحين أمامكم وأمام الشعب العراقي. كان الأحرى بالسيد رئيس الوزراء وبهيأة رئاسة مجلس النواب أن تقدم الأسماء التي جلبها بالسيد رئيس الوزراء وتطبق وفق النظام، إذا أخذت أصواتاً تمضي، وإذا لم تأخذ أصواتاً تعاد، لا أن تأتي قائمة وتدخل الكواليس وترفض، ومن ثم تأتي قائمة أخرى وترفضها الكتل، لمدة ثلاث ساعات السيد رئيس الوزراء يجلس وترفض الكتل، بسبب دمج بعض الوزارات، وعدم إحتفاضها بامتيازاتها، وهذا حقيقة منافٍ لما يصرح به أمام الإعلام.

نحن هدفنا الإصلاح، وأن نكون صريحين مع الشعب، ونجد آلية سليمة للخروج من هذه الأزمة بإصلاحات حقيقية، واستبدال الوزراء هي خطوة صغيرة لذلك.

- النائب عمار طعمة عبدالعباس الحميداوي:-

ما نسمعه عن الإصلاح بأنه مطلب الجميع وهدف مشترك ولكن على الأرض والميدان نجد أن جميع المنادين بالإصلاح أو غالبهم مختلفون والعلاقة فيما بينهم متوترة ومتشنجة، فإذا كانت الأهداف مشتركة والمنطلقات واحدة، لماذا يختلف من يسير في

طريق واحد في بداية منطلقه مع الآخر مقصده ونهايته مشتركة مع الآخر، إذن هذا يوحي ويؤشر أن هناك إختلاف وتقاطع واضح ومنذ البداية قلنا من حق أي طرف أن يعلن ويقترح ما يراه من تقديرات لإصلاح العملية ومن حقه على الآخرين أن يستمعوا إليه ولكن نجمع هذه الرؤى في مشروع وطني مشترك يمثل الحالة الوسط أو المشتركة ما بين الجميع حتى لا تتشتت وتتقاطع الجهود، عدم الأخذ بتلك النصيحة قاد إلى هذه النتيجة نتيجة التقاطع والتشتت.

الإصلاح، كلنا نقول أن الإصلاح يعكس ويعبر عن إرادة شعبية أجلى وأوضح التعبير عن الإرادة الشعبية هو الدستور ولأهمية التعبير عن إرادة الشعب عبر عنها بشكل مدون، في غالب الأحيان الجمهور والشعب يعبر عن إرادته بشكل شفوي، تظاهرة أو إعتصام، ولكن لأن ما في الدستور يمثل أساسيات مطالبه ولب إرادته حرص على أن يدونها حتى تكون واضحة حتى لا يمكن النقاش أو الإعتراض عليها، فأية خطوة إصلاحية تتجاوز السياق الدستوري أو تخالف التقاليد الديمقراطية أو تؤدي لفرض أجواء ضاغطة مخالفة لسياقات الدستور أعتقد أنها متنافية في الجوهر والصميم مع الإرادة الشعبية المعبر عنها في الدستور بشكل مدون، اليوم عندما وصلت المطالبات وأنا أحترم جميع المطالبات ومن حق الناس أن تعبر عن مطالباتها ما دامت تحت سقف الدستور للمطالبة بإنهاء عمل الرئاسات الثلاث، هذا المطلب يؤشر على وجود إنسداد وإختناق شديد في العملية السياسية لأنه إنهاء رئاسة الوزراء دستورياً بشكل تلقائي يسقط الحكومة مع هذا الوضع الأمني الحرج والحساس، طيب، أنا أتقبل مثل هذا المطلب، أقول ما زال نحن قد وصلنا إلى هذا الحد من الإختناق لماذا لا ننتقل إلى الخطوة النهائية ونعلن الدعوة لإنتخابات مبكرة تُسبق بتعديل قانون الإنتخابات، إذا وصل الإنسداد إلى هذه المرحلة فلندع الشعب يعبر عن إرادته دون ضغط وليقل قولته في إنتخابات مبكرة تُسبق بتعديل قانون الإنتخابات، كلنا نقول لا نريد من الكتل، طيب، فلنغير قانون الإنتخابات بحيث يأتي الناخب بكده وذراعه ولا يأتي بـ(٥٠٠) صوت بجاه الكتل وعندما يصعد يبقى يسب الكتل، لتكن منطلقاتنا ومسيراتنا متطابقة، لنشكل قانون إنتخابات يسمح بفوز من يحصل على أعلى الأصوات بغض النظر عن إنتمائه لأية قائمة حتى يكون تعبير حقيقي عن إرادة الناخب ليس تعبير عن قوائم سياسية وإضافة إلى ذلك إعادة النظر في تشكيل مفوضية الإنتخابات لكي نبعد هيمنة القوى السياسية عليها ولا تكون تمثيل لقرار القوى السياسية.

– النائب يونادم كنا يوسف خوشابا:–

الحقيقة اليوم نحن نحصد ما زرعته الكابينات الحكومية الماضية ولحد الساعة سواءً منهجياتها السياسية أو الإقتصادية أو الإدارية حيث ممارسة الفساد والإستئثار بالسلطة وبُحت أصواتنا وأصوات المتظاهرين، لكن لا حياة لمن تنادي، إلى لحظة تشكيل القائمة الأخيرة حيث كما أكد الزميل أحمد الجبوري كل كتلة مصرة على الإحتفاظ بوزارتها وهذا فساد فاضح، يؤسفنا بأن لا يكون السيد رئيس الوزراء قادر على تجاوز هذا المطلب والضغط من بعض الكتل التي هي أقرب الكتل إليه.

أمر طبيعي بل واجب وحق لرئيس الوزراء أن يتحاور مع الكتل حول سياسات الحكومة وسبل تشكيلها وفق معايير الشفافية والنزاهة والإختصاص والخبرة، لكن ما لا يعقل ولا يقبل أن تكون هناك معايير مزدوجة في التعامل مع الكتل تحت مسمى الكبيرة والصغيرة لأن حقوق الشعوب لا تقاس بالأحجام، الإنسان هو إنسان مهما كان صغير أو كبير حجم المكون والدستور قال بالمكونات وليس بالكتل السياسية والمكونات السياسية، اليوم التقاسم هو بين الكتل السياسية والكيانات السياسية ولا تحترم إرادة بقية مكونات الشعب العراقي سواء من المسيح أو التركمان أو غيرها. نرجو ونتمنى أن هذا الذي حصل في الأمس بالتأكيد نحن نكن كل الإحترام والتقدير وهذا حق طبيعي، لكن لا نلجأ إلى سياسة جذب الذات وأنه من نأت به غداً لا يحمل عصا موسى ليقلب بها الموازين للبلد وتصبح كذا، نحن بحاجة إلى إصلاح المنهجية وهذا ضغط جيد لكنه يجب أن نلجأ إلى التحاور والحوار والإستمرار بالإسلوب الدستوري والسلمي لكي لا نؤثر على جبهات القتال مع داعش ونكسر معنويات مقاتلينا.

- النائب إسكندر جواد حسن وتوت:-

اليوم يمر العراق في ظروف صعبة لم يمر بها سابقاً بسبب السياسات الخاطئة وإنتشار الفساد والمحاصصة وسيطرة الأحزاب على المناصب الحكومية أدت إلى إنتشار الفساد والفقر والجوع والبطالة لدى أبناء الشعب ولذلك عندما إنتفض أبناء الشعب على ضرورة تصحيح مسار الحكومة طالبوا بالإبتعاد عن المحاصصة وعدم رغبتهم بأن تكون الترشيحات من الأحزاب لأن الأحزاب إبتلعت الأول والتالي في الحقيقة، لذلك اليوم المحاصصة أثرت بشكل كبير على تقدم العراق منذ سقوط النظام في ٢٠٠٣/٤/٩ ولحد هذا اليوم حتى المنتخب العراقي فيه محاصصة، لذلك عندما قدم رئيس الوزراء القائمة الأولى للمرشحين للأسف الشديد لم يتم الإقرار بها بل تم تسقيطها من قبل الأحزاب ومن قبل مجلس النواب بإعطاءهم السيفيات لهؤلاء إلى اللجان، لذلك نحن نطالب بتشكيل حكومة جديدة مهنية نزيهة مخلصة ومحاربة الفساد وإحالة كل من مد يده لسرقة أموال العراق بالعقوبة الشديدة ومصادرة أمواله المنقولة غير المنقولة وإسقاط الرئاسات الثلاث كمطلب جماهيري لكل أبناء الشعب.

- النائب عواد محسن راضي العوادي:-

الموضوع مهم جداً وأرجو من حضرتكم الاستماع إليه، نحن ذهبنا عن الموضوع إلى الكثير من المداخلات، يوم أمس كان أمر طبيعي لأعضاء مجلس النواب الذين ظهروا بهذا المظهر بعد أن أحسوا أن الشعب العراقي فقدوا الثقة في أعضاء مجلس النواب وأعضاء مجلس النواب برأي الشعب العراقي كلهم فساد ومشاركين في المحاصصة وأيضاً مثلما يقولون (بأسم الدين باكونا الحرامية) ووقفتنا يوم أمس هي لرفع الشبهة عن مجلس النواب وإعادة الثقة من الشعب العراقي لمجلس النواب والسبب هو لازالت الإصلاحات ومجلس النواب هو المعني في الإصلاحات لأن هو الذي يضع الحكومة والمطلب الأول للشعب العراقي هو الإصلاحات بكل أطيافه والإصلاحات ضعيفة وفاشلة بل فاسدة بسبب الرجوع إلى المحاصصة والشعب العراقي خرج ثائراً ومنتفضاً بسبب المحاصصة والفساد وتوزيع المغانم ولا أحد يقول لا كلها تريد مغانم وكل الوزراء يريدون مغانم لأحزابهم في وزارات الحكومة والهيئات المستقلة على الأحزاب وكل هذا يحدث عن طريق مجلس النواب كوننا المصوتون على هذه المغانم إذن نحن مشاركون والشعب العراقي ولا أستثني أحد ولا تأخذني في الله لومه لائم وأستبشر الشعب العراقي خيراً بعد الاعتصام والمظاهرات المليونية وقالوا أن رئيس الحكومة بدأ يصحوا من غفلته ويخرج من ظلام المحاصصة الحزبية وفساد سلطة الحكومة ويطالب بمحاسبة الفاسدين ويتوعد وسوف يضرب بيد من حديد وطلب تفويضاً من الشعب والشعب فوض وطلب تفويضاً من البرلمان وصوت بالإجماع وبدأ التسويف والكذب مرة أخرى والمماطلة وتظاهرت ساحات التحرير المليونية مرة أخرى واعتصمت على أبواب الخضراء ودخل الشعب في الخضراء وبعد كل هذا رئيس الحكومة يطالب قرار من مجلس النواب ولا يطالب قرار من مجلس النواب ولا من رؤساء الكتل من مجلس النواب وفوض مجلس النواب رئيس الحكومة بقرار لأول قرار بالإجماع لرئيس الحكومة بعدم المحاصصة وهذا القرار يجب أن يحترم لكن مع كل الأسف لا رئيس الحكومة ألتزم فيه ومع كل هذا وبعد هذا المخاض العسير والضغط الجماهيري للمعتصمين جاء رئيس الحكومة بظرف مغلق والظرف المغلق فيه نواقص وهذه النواقص متعمدة من رؤساء الكتل ورئيس الحكومة لعدم تمرير هذا الظرف الذي يقال بأنه حكومة مهنية وتكنوقراط وهي كذبة الأحزاب السياسية أحزاب المحاصصة وأحزاب السلطة ومع كل هذا لم يردنا الشك برئيسنا رئيس البرلمان ممثل الشعب العراقي أنه سوف يحاسب ويعاقب من لا يلتزم بقرارات مجلس النواب ويفرط بحقوق الشعب العراقي لكن تفاجئنا برئيسنا وممثل الشعب العراقي ماذا يفعل؟ يوقع على المحاصصة ويخالف قرارات مجلس النواب ولا يوقع على أنه من الحزب الإسلامي بل يوقع رئيس البرلمان ونحن لم نفوضك بأن توافق على المحاصصة وأنت يا سيدي الرئيس خالفت النظام الداخلي في المادة (٤) وفي المادة (٦) وفي المادة (١١) وفي المادة (٣٤) وخالفت الدستور في المواد (٥٠-٥) لذلك وحسب النظام

الداخلي ونطلب منك أن تكون شجاعاً وتمثل الشعب العراقي لأول مرة وبعد أن قدم (١٧١) عضواً في مجلس النواب وبدون ضغط من الأحزاب ومن المناصب وعدم وجود لشراء الضمائر وقعنا بمحض أرادتنا لأننا رأينا أن المسار لرئيس البرلمان قد تغير ونطالبك الآن أن تعرض هذا المطلب للتصويت وهو إقالتك يا رئيس البرلمان لأنك لا تصلح أن تكون رئيساً للبرلمان وأنت خنت الشعب.

- السيد رئيس مجلس النواب:-

أنا لدي جواب لكل شيء مما تفضلتم فيه.

- النائبة آلا تحسين حبيب الطالباني:-

أعتذر إذا تكلمت بدون أذن، تفاجئنا اليوم صباحاً ونحن ممن جالسين في مقاعدنا وبدون أن نعرف ما هو السبب، والأمر الآخر ليرى الشعب العراقي ومجلس النواب العراقي أنه قد تم كسر أسماءنا كرؤساء للكتل والنائب خسرو، نحن جئنا بأصوات شعبنا ولا نقبل أن تكسر أسماء فقط ممثلي الكتل الكردستانية إذا حضرتك وكل الأخوة والأخوات يقبلون.

- السيد رئيس مجلس النواب:-

نحن لا نقبل ذلك.

- النائبة آلا تحسين حبيب الطالباني:-

نحن لم نجلس في هذه الأماكن في أردتنا ومثلما أتت بكم الأصوات نحن أيضاً جئنا بأصوات، غداً يوم ٤/١٤ ذكرى مؤلمة لنا يوم (١٨٣٠٠٠) كردي برئ نساء ورجال في المقابر الجماعية ولم نستطيع أن نرجع جثثهم ودماءهم في ذمتكم جميعاً وبأي حق تستثنونا وبأي حق لشخص يأتي ويجلس في هذا المكان وكلنا نعرف من هو ومن الذي أجج الطائفية في العراق والقومية بفلوس وأموال رخيصة من الدول، يبدون أن هناك من له مشكلة مع الحكومة وأنا أطلب استدعاء السيد رئيس الجمهورية، توجد مشكلة مع الحكومة والسيد رئيس الجمهورية له الحق في سحب الثقة من الحكومة ونشكل حكومة جديدة وهذا هو الحل.

- السيد رئيس مجلس النواب:-

يتم توجيه طلب والاتصال الآن بالسيد رئيس الجمهورية لغرض حضوره إلى البرلمان الآن.

- النائب شوان حويز فريق الداوودي:-

نحن مجموعة من النواب الكرد وقعنا مذكرة مع الأسماء (١٧٠) كلن عندما دخلنا القاعة رأينا انقلاب على مقاعدنا وكتلنا ونحن قررنا سحب تواقيعنا ولا ندعم هذه الحالة.

- النائب ياسر محمد جابر الحسيني:-

تحية طيبة لكل النواب المعتصمين تحت قبة مجلس النواب الممثلين عن الشعب العراقي وتحية طيبة لأبناء الشعب العراقي الذين تظاهروا يوم أمس وما يحصل في العراق اليوم هو إنعطاف خطر على المستوى الأمني والمستوى الإقتصادي وعلى المستوى السياسي وجاءت هذه الإنعطافة بسبب المحاصصة المقيتة التي تعاقبت عليها الحكومات وبسبب المحاصصة الحزبية. تظاهر الشعب العراقي وإعتصم ممثل الشعب العراقي داخل المنطقة الخضراء المتمثل بسماحة السيد مقتدى الصدر والمطالب كانت واضحة وهو إجراء عملية الإصلاح الشامل لكل من تسبب بالمفاسد التي حصلت في بنية الدولة العراقية وقام مجلس النواب العراقي بالتصويت والتأييد لمطالب المعتصمين والمتظاهرين وكانت ثقة مجلس النواب العراقي متمثلة بهيأة رئاسة مجلس النواب العراقي متمثلة بهيأة الرئاسة التي تعبر عن مجلس النواب العراقي وكانت ثقة أعضاء مجلس النواب العراقي بعيداً

عن زعماء الكتل بهيأة رئاسة مجلس النواب ان تكون خير معين للشعب العراقي في تشكيل حكومة تكنوقراط بالتفاوض مع رئيس الحكومة ومع شديد الأسف ما أفرزته الجلسة في اليوم السابق هو أن هيأة الرئاسة تكون في جنبة الحكومة وليست في جنبه أعضاء مجلس النواب من خلال رفع الجلسة ومن خلال عدم إعطاء دور لأعضاء مجلس النواب ومن خلال تسويف التوقيتات التي صوت عليها أعضاء مجلس النواب بالتصويت على الحكومة التي جاء فيها السيد العبادي بعيداً عن الكتل، لذلك أفرز لدى أعضاء مجلس النواب والمعتصمين إعادة النظر في الهيآت الرئاسية الثلاث، هيأة رئاسة مجلس النواب ورئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة واليوم تُعقد هذه الجلسة من أجل موضوع وهو التصويت على إقالة هيأة رئاسة مجلس النواب ونتمنى على الإخوة الأعضاء الذين لديهم مداخلات أعتقد أن صلب الموضوع هو التصويت على إقالة هيأة رئاسة مجلس النواب أن ينهي المداخلات وأن نمضي إلى التصويت لكي نصل إلى الحل بأسرع وقت.

- النائب احمد عبد حمادي شاوش المساري:-

هذه الجلسة الإستثنائية خصصت لموضوع الإصلاح وكنا في تحالف القوى العراقية من أشد المطالبين بالإصلاح وصوتنا على كل الخطوات إرتآها مجلس النواب في موضوع الإصلاح ولكن اليوم عندما نتكلم عن الإصلاح وهو إصلاح الخلل الموجود في الحكومة وليس في مجلس النواب، لذلك يجب أن يكون هنالك إصلاح للحكومة قبل أن نتكلم عن إصلاح البرلمان، نحن لا نعارض في أن يكون هناك تغيير للرئاسات إذا كان في مصلحة البلد ولكن فلنبدأ في الجزء الذي هو يعاني اليوم من الخلل. أنا أطالب باسم تحالف القوى العراقية ان نبدأ بتغيير رئاسة الحكومة قبل أي رئاسة أخرى ومن ثم بعدها نبدأ إذا كانت هنالك حاجة بتغيير الرئاسات. أطالب أن يكون حضور للسيد رئيس الجمهورية إلى هذه الجلسة لكي يؤخذ رأيه في موضوع إقالة رئيس الحكومة إذا كانت هنالك إرادة لمجلس النواب في إقالة الرئاسات الثلاث.

- السيد رئيس مجلس النواب:-

هذا رأي الكتلة، أكمل رأي الكتلة.

- النائب محمد ريكان حديد الحلبوسي:-

أنا أضم صوتي إلى صوت الشعب وصوت النواب ممثلي الشعب والإخوة. اليوم أنا أخاطب إخوتنا في التيار الصدري والسيد رئيس كتلتهم السيد مقتدى الصدر، لطالما كانت مواقفه وحدوية ويدعو إلى وحدة العراق ويدعو إلى إنصاف المكونات وإنصاف المكون السني، اليوم يرزح أربع ملايين نازح في المخيمات، والسيد مقتدى الصدر وجه سرايا السلام بالدخول إلى مدينة الفلوجة لمساعدة الأبرياء الموجودين في مدينة الفلوجة التي عجزت حكومة حيدر العبادي بأن تصل إلى هناك. أني أثني على السيد مقتدى الصدر وعلى نواب السيد مقتدى الصدر، بس أذكرهم في موضوع، القائمة الأولى التي هم يدعمونها هل تقبلون يا إخواننا في التيار الصدري بأن يأتي الشريف علي، هل تسمحون لأحد بأن يستثنيكم ويكون ممثل عن شعبكم وناسكم، الشريف بن علي الذي هو مرشح في دولة القانون بالتسلسل(١١٩) هل تقبلون بان يكون ممثل عن النازحين (٤) ملايين نازح؟ هل تقبلون بحسن الجنابي الذي هو شيوعي لا يمثل السنة؟ ونحن السنة الشعب النازح يمثلهم، إخواننا في التيار الصدري.

نحن جالسين هنا لتعديل مسار العملية السياسية وننتظر السيد رئيس الجمهورية يستلم طلبات (١٧١) بسحب الثقة من رئاسة الوزراء وإذا كان الرأي بسحب الثقة من رئاسة الوزراء ومن هيأة الرئاسة ومن رئاسة الجمهورية يجب ان يأتي رئيس الجمهورية ونحن جالسين هنا ولا نغادر القاعة.

- النائب ريبوار طه مصطفى احمد:-

إخواني أخواتي أعضاء مجلس النواب الكتل الموجودة داخل هذه القاعة، نحن الكرد جئناكم وشاركنا معكم في العملية السياسية بعد تحرير العراق وبعد أن تم تشكيل عراق جديد واليوم جميعنا لنا الحق بأن نفتخر بما لدينا من الرموز نحن في قائمة التحالف الكردستاني لدينا فخامة مام جلال، فوجئنا من ندخل للقاعة ونرى قائمة الاتحاد الوطني الكردستاني وإسم رئيس كتلتها مكسور أمام أعيننا، لن نقبل هذا أبداً، نحن لدينا شهداء ولدينا أنفال ولدينا بيشمركة والآن لا زلنا نضحي بالغالي والنفيس، لذلك أطلب من الإخوان داخل القاعة ومن يوم أمس ان يقدموا إعتذار وبشكل رسمي بما قاموا به من كسر قائمة الاتحاد الوطني الكردستاني.

- السيد رئيس مجلس النواب:-

ترفع الجلسة لساعة واحدة.

رفعت الجلسة الساعة (٢:٠٥) ظهراً.